

أهم خصائص ومميزات اللغة السومرية :-

١- اللغة السومرية هي أقدم لغة مدونة ومعروفة في العالم ، إذ كان أول استخدام للغة السومرية في التدوين منذ أواخر الألف الرابع قبل الميلاد ، وهو تاريخ ألواح الوركاء ، إلا أن اللغة السومرية لا بد وان كانت في الاستخدام قبل هذا التاريخ بفترة تتزامن وتاريخ استقرار السومريين في القسم الجنوبي من العراق القديم وخلال النصف الأول من الألف الثالث قبل الميلاد وحتى قيام الدولة الأكديّة (٢٣٧١ ق. م) ، كانت اللغة السومرية هي اللغة الرئيسيّة السائدة على النطاق الشعبي والرسمي ولغة المكاتبات الرسميّة والشخصية والدينيّة وكافة نواحي الحياة .

٢- اللغة السومرية لا تنتمي إلى أية عائلة من العائلات اللغوية المعروفة حتى الآن ، وقد نتج عن هذا الغموض الذي يكتنف أصل اللغة السومرية وعدم انتمائها إلى أية من العائلات اللغوية وأن اختلف الباحثون في تحديد أصل السومريين وموطنهم الأول .

٣- مرت الكتابة السومرية بمراحل تطورية بدأت بالمرحلة الصورية وكانت العلامات الصورية المستخدمة كثيرة يتجاوز عددها الألفين علامة ثم اختزلت أشكال العلامات الصورية تدريجياً بتطور الكتابة بعد ان انتقلت الى المرحلة الرمزية ، وكان اخر مرحلة لتطور الكتابة هي المقطعية .

٤- كانت الطريقة المتبعة في الكتابة تتم برسم الشيء المادي المراد التعبير عنه على قطعة من الطين الطري بواسطة قلم مدبب ، يترك بعدها ليجف ويشوى في النار .

٥- اللغة السومرية من اللغات التي تتصف بظاهرة الإلصاق ، وهي القدرة على تكوين مقاطع وألفاظ ذات معان جديدة بلصق كلمتين أو أكثر إلى بعضها البعض أو بين كلمة ولاحقة وكما يلي :- تُصاغ كلمة (Lugal) وتعني ملك من كلمتين هما أل- (LU₂) بمعنى رجل وأل- (Gal) بمعنى عظيم فتصبح "الرجل العظيم" أو الكبير والتي تعني بدورها " الملك " .

٦- إن اللغة السومرية لغة غير قابلة للتصرف كاللغات العربيّة القديمة . وجذورها بصورة عامة لا تتغير، وهي بشكل عام لا تنتمي لأي من العوائل اللغوية .

٧- الافعال في اللغة السومرية نوعان اصلي ومركب وهو بصورة عامة ثلاث انواع (متعدي ، لازم ، مبني للمجهول)

٨- إن تركيب المفردات في اللغة السومرية قائم على اتصال الحروف الصحيحة والعلّة ببعضها وعلى التناوب أي حرف صحيح واخر علّة وهكذا مثل (dumu , nin , dingir , gibil) sanga) .

٩- يتم إسقاط الحرف الصحيح إذا جاء في نهاية الكلمة أو المقطع ولم تتبعه مفردة أو أداة نحوية تبدأ بحرف علة ، أما إذا أعقبته أداة نحوية تبدأ بحرف علة فسوف يتكون مقطع جديد من الحرف الصحيح الأخير وحرف العلة الأول ، مثال :-

The king of the Land → lugal-kur-ak → lugal-kur-ra .

The Prince of the Palace → ensi₂-e₂.gal-ak → ensi₂-e₂.gal-la

١٠- تتألف الجذور السومرية بصورة عامة من مقطع واحد وان كانت هناك بعض الجذور التي تتألف من أكثر من مقطع واحد .

١١- اللغة السومرية لا تفرق بين الاسم المذكر والاسم المؤنث فمثلاً :- المقطع " نن " (Nin) ، يدل على المذكر والمؤنث ، ولكن توجد علامات دالة يمكن من خلالها التفريق بين المذكر والمؤنث كالمقطع (mi₂) ، في حين أن هناك تفريق واضح بين العاقل مثل البشر ، وغير العاقل مثل الحيوان .

١٢- تتألف الجملة السومرية من جزئين رئيسيين يضم الأول جملة الاسم والثاني جملة الفعل وسوابقه وحشواته وملحقاته ، وتأتي وحدة الفعل في نهاية الجملة ، وقد أثرت هذه الحقيقة بالذات على الفعل في اللغة الأكديّة فجاء غالباً في نهاية الجملة خلافاً للأسلوب المتبع في بقية اللغات الجزرية (كالعربية) .

١٣- تحتوي اللغة السومرية على صيغ المفرد والجمع فقط ، أي انها لا تحتوي على صيغة المثني .

١٤- الجمع في اللغة السومرية يتم بأكثر من طريقة ، وكما يلي :

- الجمع بتكرار الاسم : وتتلخص هذه الطريقة بتكرار الاسماء او المواد والاشياء الاخرى التي نحتاج ان نجعلها والتي تكون متبوعة بالـ (S) ، وتعتبر هذه الطريقة من اقدم طرق الجمع في اللغة السومرية ، وكانت في بادئ الامر تستخدم مع العاقل ولكن بتطور الخط اصبحت تستخدم مع غير العاقل .
- الجمع بتكرار الصفات : وتتلخص هذه الطريقة بتكرار الصفات المتصلة بالاسماء المجموعة بالـ (S) وهي ثاني اقدم طرق الجمع في اللغة السومرية .
- أجمع باستخدام اداة الجمع (ene) : وتعتبر هذه الطريقة اخر طرق الجمع في اللغة السومرية وهي تستخدم مع العاقل فقط ، وهي تختلف كلياً عن الطرق السابقة إذ انها لا تعتمد على تكرار الاسماء والصفات وانما بأضافة اداة الجمع ، وتعامل معاملة اللواحق .